

بحار الأنوار

[125] المومن: ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا 3 " وقال سبحانه " : وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق 4 " وقال تعالى " : الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا 35 " وقال سبحانه " : إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه 55 " وقال تعالى " : ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أنى يصرفون 68 حمسق: والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد 15 " وقال تعالى " : ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد 17 " وقال تعالى " : ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص 34 الزخرف: ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون 57 1 - ج: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: نحن المجادلون في دين الله. 2 - ج: بالإسناد عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه، فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن. أما تسمعون الله يقول ؟ : ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن " وقوله تعالى " : ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. فالجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدل بغير التي هي أحسن محرم وحرمة الله تعالى على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدل جملة وهو يقول ؟ : وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى. " قال الله تعالى " : تلك أمانتهم قل ها توارى برهانكم إن كنتم صادقين. فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان إلا في الجدل بالتي هي أحسن ؟ قيل: يا ابن رسول الله فما الجدل بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن ؟ قال: أما الجدل بغير التي هي أحسن أن تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله، أو تجحد حقا يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين